



الأستاذ والباحث الأكاديمي الدكتور "محمد علي آذرشب" للوفاق:

## أسبوع الوحدة الإسلامية.. مشروع إستنهاض الأمة ودفع الأخطار عنها

الوفاق / خاص  
مونا سادات خواسته

تعتبر وحدة المسلمين من أهم ما حث عليه الإسلام وأمر به، حيث يجب على المسلمين الاجتماع حول كتاب الله وسنة رسوله (ص). وتكمن أهمية الوحدة بين المسلمين في عدة مواضيع، منها: مواجهة التحديات، خاصة في الظروف الحالية ونظراً لما يجري في غزة، كما تبين الوحدة الأثار العظيمة للإسلام على نفسية المسلم؛ إذ تمنحه القوة والعزة، وتساعد على تشكيل حضارة إسلامية حقيقية معترية عن المجتمع الإسلامي الصحيح. أما العلماء والمفكرون، فلديهم مكانتهم الخاصة والمميزة في هذا المجال، فمنهم الدكتور محمد علي آذرشب، أستاذ جامعة طهران والذي قام بترجمة وتأليف أفضل الكتب التي حصلت على جوائز دولية ومحلية، ويعرفه الجميع بتأليفاته ونشاطاته الكثيرة في مجال التقريب بين المذاهب الإسلامية، فهو بأخلاقه وتواضعه وعلمه أستاذ للكثير من طلبة العلم. وعلى أعتاب إقامة مؤتمر الوحدة الإسلامية الذي يُقام يوم الخميس المقبل في طهران، اغتنمنا الفرصة وأجرينا حواراً مع الأستاذ الذي قلّمه وتأليفاته وترجماته القيمة لا تحتاج إلى التعريف، وفيما يلي نص الحوار:

### الوحدة حياة والتفوق هو الموت

بداية، تحدث لنا الدكتور آذرشب عن أهمية الوحدة الإسلامية في عالم اليوم، وقال: أعتقد أن أهمية الوحدة لا تخفى على أحد، لأن الوحدة هي الحياة، والتفوق هو الموت، الجسم الحي هو الذي ترتبط أجزاؤه برباط عضوي فهو حي، وإذا مات فهذا الجسم يتفكك، فإذا كانت الوحدة الإسلامية، هي أهمية حياتية، بقدر ما إن الحياة مهمة، فإن الوحدة مهمة، ويقدر ما يجب الابتعاد عن حالة الموت الاجتماعي أو الأممي، فيجب أيضاً أن نبتعد عن التفوق والتشتت، لأن هذا هو الموت وأعضاء الأمة الإسلامية حينما يتوجهون بسهام التفارقة، إلى هذه الأمة فهم يريدون إمامة روح الحياة فيها، ومن هنا فإن الدعوة إلى الوحدة والتقريب بين المذاهب الإسلامية، هي الدعوة إلى الحياة، والدعوة إلى بقاء هذه الأمة مستمرة على ساحة التاريخ.

### مؤتمر الوحدة الإسلامية

على أعتاب إقامة مؤتمر الوحدة الإسلامية في طهران، سلنا الأستاذ

عن رايه حول كيفية تأثير هذا الحدث، حيث قال: في الواقع لا يجوز أن نتوقع من المؤتمر أكثر مما تنتج عنه المؤتمرات، في الحقيقة المؤتمرات وسيلة لكي يجتمع أصحاب الفكر والهدف الواحد، ويتشاورون في ما هم فيه وما يجب أن يكونوا عليه، وما يجب فعله في المستقبل، وما هي الأخطار التي تُهدد موضوع الوحدة، وما هي سيل مواجهة هذه الأخطار، وربما تكون هناك خطوة نحو مواجهة الأخطار التي تواجه الأمة في حقل التقريب والوحدة، ويجب أن لا ننتظر من المؤتمرات أكثر من ذلك، وأعتقد أن مؤتمرات الوحدة لحد الآن قامت بخطوات جيدة في هذا المجال، ونرجو أن تتواصل وتستمر، وتتأصل أكثر وأن تكون فيها مشاركة جادة أكثر إن شاء الله.

### دور العلماء والمفكرين في دعم الشعب الفلسطيني

وفيما يتعلق بدور العلماء والمفكرين والمثقفين في دعم الشعب الفلسطيني المظلوم، يعتقد الدكتور آذرشب أن الكيان الصهيوني من أول تأسيسه

يستهدف أن يكون غدة سرطانية تقضي على روح هذه الأمة، ويقول: لهذا السبب من طبيعة الكيان الصهيوني هو أن يمزق ويفرق ويثير الشعب القومي والطائفي في شعوب هذه الأمة، أما موقف العلماء من هذه الغدة السرطانية يجب أن يكون أولاً عن طريق تعبئة الشعوب، نفسياً وروحياً من أجل مواجهة هذا الخطر، ومواجهة الإعلام الذي يساند هذه الغدة السرطانية، ومع الأسف نشاهد اليوم، بعض الشبكات الناطقة بالعربية أو الفارسية أو التركية تساند الكيان الصهيوني في جرائمه وفي أعماله، مع أن الشعوب والمثقفين في أوروبا نهضوا من أجل إدانة ما يجري على الساحة الفلسطينية، من جراء العدوان الصهيوني، لكن هناك تناقضاً في الضمائم، لأن تساند هذا العدوان الصهيوني، وتلقي باللائمة على جبهة المقاومة بأنها هي التي أدت إلى ما أدت إليه على العلماء في طبيعة فالعلماء يجب أن يكونوا في طبيعة أصوات التوعية في هذه الأمة، أي يجتدوا أنفسهم من أجل توعية الأمة

على هذا الخطر السرطاني، وأنتم تعلمون أن الإمام الخميني (رض) منذ بدايات حركته، كان يحذّر من الخطر الصهيوني، ويؤكد على أن الخطر اليوم، الذي يواجهه الأمة هو الكيان الصهيوني، ونحن بسانده من الأُميراليين الأمريكيين، ولذلك فإن العلماء، كلما كانت مكانتهم بالمجتمع أكبر، والمفكرون كلما كانت كلمتهم مسموعة أكثر، يجب أن يعبّئوا ثقافة هذه الأمة، أولاً ليفهموا واقع الصراع الموجود بين الأمة والكيان الصهيوني، ويجب أن يفهموا الأمة أن هناك صراعاً بين الحياة والموت، لأنه مواجهة بين جبهة تريد أن تقضي على هذه الأمة، وجبهة مسألة التوعية أولاً، والمسألة الأخرى هي حث الحكومات والمؤسسات على أن تسير في طريق واحد من أجل دعم القضية الفلسطينية، ومشكلتنا اليوم هي مشكلة الإعلام، ومشكلة المواقف السياسية في العالم الإسلامي والعربي، هذه يجب أن تكون منسجمة مع طموح الإنسانية إلى حياة أفضل، في فلسطين وفي غيرها من بلدان العالم.

**العلماء والمفكرون يجب أن يعبّئوا ثقافة هذه الأمة، ليفهموا واقع الصراع الموجود بين الأمة والكيان الصهيوني، وكذلك حث الحكومات والمؤسسات على أن تسير في طريق واحد من أجل دعم القضية الفلسطينية**

### أسبوع الوحدة الإسلامية

أما حول فكرة إقامة أسبوع الوحدة الإسلامية، يقول الدكتور آذرشب: أسبوع الوحدة كما عرفت أنه بدأ قبل الثورة الإسلامية، حينما كان قائد الثورة الإسلامية السيد علي الخامنئي في زاهدان، أقام أسبوع الوحدة، يعني أقام حفلاً في مسجد أهل السنة في يوم ١٢ ربيع الأول، وأقام حفلاً آخر أيضاً في مسجد الشيعة في ١٧ ربيع الأول، وحدث التزاور بين المسجدين، واجتمع على أن يكون هذا الأسبوع الدعوة إلى وحدة الأمة الإسلامية، ونبذ الخلاف والتفوق، هذا كان قبل الثورة، وأما بعد الثورة تحوّلت المسألة إلى صوت مرتفع يدعو كل الأمة، لا فقط في منطقة أو في بلد معين، ويدعو كل الأمة إلى أن يكون هناك أسبوع الوحدة، بل يكون أسابيع الوحدة، يعني كل أسابيعنا في العالم الإسلامي يجب أن تكون أسابيع وحدة، وكل أيامنا، أيام الوحدة، لأنها دعوة الله سبحانه وتعالى، وهي لا تختصر على أسبوع أو يوم، بل إنها مستمرة على طول الحياة، ودعوة الله هي خالدة على مر الأيام، ويجب أن تتواصل، لذلك حسب اعتقادي، أن أسبوع الوحدة يجب أن يتحول إلى مشروع يستطيع أن يتواصل عبر الأيام والسنين من أجل إستنهاض الأمة، ودفع الأخطار عنها، وتوعيتها على ما يحيط بها من أخطار.

### مسؤولية الإعلام في التوعية

واختتم الدكتور آذرشب حديثه عن مسؤولية الإعلام، قائلاً: باعتقادي أتمم اليوم في الإعلام تحملون مسؤولية كبيرة سواء كان الإعلام مقروء أو مسموعاً، أو مرئياً، ولديه مسؤولية كبيرة في التوعية، لأن التوعية ليست خاصة بالعلماء والمفكرين، بل أيضاً تشمل الإعلاميين وهم اليوم يحملون مسؤولية كبيرة، في بث التوعية، بعبارة أخرى التوعية هي تفهيم الأمة بما يجري على الساحة حقيقةً، اليوم هناك محاولات من أجل إدانة جبهة المقاومة، وأيضاً محاولات من أجل تشويه صورة المذاهب الإسلامية وحثّ بعضها على البعض، وإثارة الضغائن والخلافات، ولذلك فإن مسؤولية الإعلام اليوم كبيرة، وباعتقادي أن الإعلام يجب أن يتوجه إلى إستنهاض الأمة حضارياً، يعني كلما كانت الأمة ناهضة حضارياً، كلما كانت قادرة على دفع الأخطار التي تحيط بها، وهو الذي يؤدي إلى نجاح خطط التنسيق والوحدة في العالم الإسلامي، من هنا فإنني دائماً أعتقد بأن مسيرة التغيير تنجح حينما يكون هناك توجه نحو الهدف الكبير لهذه الأمة وهو الحضارة الإسلامية الحديثة، وهو الصحوّة الإسلامية، وهو العودة للحياة الإسلامية الحقيقية وهذه مسؤولية الإعلام ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفّقكم فيها.

**مسيرة التغيير تنجح حينما يكون هناك التوجه نحو الهدف الكبير لهذه الأمة وهو الحضارة الإسلامية والصحوّة الحديثة، والعودة للحياة الإسلامية الحقيقية**



### أخبار قصيرة



**جدارية "على حب النبي (ص)" في أسبوع الوحدة بساحة وليعصر**

**الوفاق/** تزامناً مع أسبوع الوحدة، تم إزاحة الستار عن أحدث جدارية في ساحة وليعصر في العاصمة طهران تحمل شعار "على حب النبي (ص)". تجدر الإشارة إلى أنه منذ أمس الإثنين ١٢ ربيع الأول، وهو يوم ولادة الرسول الكريم (ص) برواية أهل السنة حتى يوم السبت القادم الموافق ١٧ ربيع الأول، والتي برواية الشيعة يوم ميلاد النبي (ص)، هذه الفترة تسمى أسبوع الوحدة الإسلامية، وفي هذا الأسبوع يتم التركيز على وحدة الشيعة والسنة.

### آية الله أختري:

**شعار أسبوع الوحدة هو "إنقاذ غزة المظلومة"**

**الوفاق/** قال رئيس المقر المركزي للاحتفال بأسبوع الوحدة آية الله محمدحسن أختري: إن الشعار المركزي لهذا الأسبوع هو "وحدة الأمة الإسلامية؛ إنقاذ غزة المظلومة" وعلينا جميعاً واجب دعم شعب فلسطين المظلوم.

واعتبر آية الله أختري يوم الأحد الماضي في المؤتمر الصحفي الذي أعلنت فيه برامج أسبوع الوحدة إختيار هذا الشعار نظراً للواجب الذي هو على عاتق الأمة الإسلامية.

وتحدث عن واجب النخب والفكرين ورجال الدين والحكومات الإسلامية والمجالس التشريعية للدول والمؤسسات الدولية وذكر الحديث النبوي الشريف الذي يقول: "مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يُنَادِي يَا لِمُسْلِمِيْنَ قَلَمٌ يُجِئُهُ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ"، وقال: إذا أردنا أن نقيس مستوى الأمة الإسلامية بهذا الحديث، فلا بد أن نقول إن كثيراً من الناس سيخرجون من دائرة الإسلام.

وأضاف آية الله أختري: على أعتاب مرور عام على "طوفان الأقصى" وتزامننا مع أسبوع الوحدة وأسبوع الدفاع المقدس، ستقام برامج مختلفة.

### أهم برامج أسبوع الوحدة

وتابع آية الله أختري: إن برامج أسبوع الوحدة بدأت منذ ليلة ١٢ ربيع الأول في مختلف المناطق والمساجد. برامج الحرس الثوري في دعم شعب فلسطين المظلوم بمحورية الوحدة بين المسلمين، وإحياء ذكرى شهداء المقاومة، وخاصة الشهيد إسماعيل هنية، إبراز شهداء الدفاع المقدس على المستوى العالمي، وعقد برامج مشتركة مع مراعاة تطابق هذه الأيام مع أسبوع الدفاع المقدس، ودعوة علماء الشيعة والسنة والرد على الشكوك، أيضاً من ضمن برامج هذا الأسبوع، فضلاً عن تكريم نخب وأسر الشهداء.

كذلك أعلن الأمين العام لجمعية عاشوراء العالمية عن تنظيم مسابقات للأطفال والنشأين وعروض مسرحية وعرض أفلام وثائقية عن الوحدة وقال: تنظيم حلقات قرآنية من قبل منظمة دار القرآن الكريم، إحياء ذكرى شهداء السنة والشيعة البارزين، إقامة ندوات تخصصية وثقافية بحضور الأساتذة، إقامة المعارض والكتب المساندة الصادرة عن النبي الأعظم (ص) من البرامج الأخرى لهذا الأسبوع.

كل شيء سوى الله/أيها القلب لو كنت عارفاً بالله فانظر إلى تجليه في وجه علي/ فوالله إنما عرفت الله بعلي/ ووالله أنه له ينال العالمن أثر للفناء/ لأنه قد أمسك علي ببنوع البقاء/ ولولا فيضك الهاطل يا سحاب الرحمة/ لطاولت شعل غضب جهنم كل الأحياء/ هلّم أيها السائل المسكين واطرق باب علي/ فإنه يعطي سائله بكرمه جوهرة الملك والسلطنة/ من غير علي عساه يوصي ابنه/ أن يرفق بأسيره وإن كان قاتله".

على حالة من التجدد في طبعه، كما أن صور الخيال الأخرى التي يتميز بها شعره تضي عليه مظهراً لامعاً. وتتسم قصائده باللغة الأثرية بمميزات خاصة وتحمل أفكاراً متجددة قلما يشاهد نظير لها عند الآخرين.

### شعره لأُمير المؤمنين (ع)

وله قصيدة تحت عنوان "علي أي همي رحمت"، وفيما يلي نذكر ترجمة بعض أبيات القصيدة: "علي يا غياث الرحمة أي آية لله أنت؟/ فقد جَلَّتْ ظلالك

أربعة أنواع "الغزل والقصيدة والرباعيات والقطعة". وما يميّز الأستاذ شهريار عن باقي الشعراء الكبار هو براعته في نظم مختلف أنواع الشعر وخاصة القصيدة حيث كان هذا النوع من الشعر يتجه نحو الأندثار والاضمحلال قبله ولكن الأستاذ شهريار قد أحياه مجدداً.

### أسلوب شعر شهريار

كان شهريار يكتب الشعر بالأسلوب الكلاسيكي إلا أن أسلوبه في البيان ونمطه الشعري يعد دليلاً

الروبي والخيام من اعظم الشعراء على مر التاريخ وقد امتزج هذا الادب بالادب العربي فأثر به وتأثر منه.

### شهريار

محمد حسين بهجت تبريزي المعروف بـ "شهريار"، شاعر إيراني شهير من مواليد قرية "خوشكناب" التابعة لناحية "قرة جمن" بمحافظة آذربايجان الشرقية في عام ١٩٠٦ م. ونظم الأستاذ شهريار أشعاراً باللغتين الفارسية والأثرية في

في اليوم الوطني للشعر والأدب الفارسي

## شهريار.. أمير شعراء الشعر الفارسي المعاصر

قد وصل إلى العالمية، وترجم إلى معظم لغات العالم، فنهلت العربية من عظمة شعر جلال الدين الرومي الشيء الكثير، وترجمت أشعار حافظ الشيرازي إلى الإنكليزية والفرنسية والألمانية والعربية، ودوّنت أشعار سعدي الشيرازي على جدران الأمم المتحدة، إذ عدت مدرسة قائمة بذاتها، وأباً للنثر الفارسي.

يعتبر الأدب الفارسي من اعظم المدارس الأدبية في العالم ويعد الشعراء الإيرانيون كفردوسي وسعدي وحافظ وجلال الدين

يصادف اليوم الثلاثاء ١٧ أيلول/ سبتمبر اليوم الوطني للشعر والأدب الفارسي وذلك احتفاء بذكرى الشاعر الإيراني الفد محمد حسين شهريار. الشعر هو لسان الأمة ومرآة ثقافتها وصورة واقعها، والأهم الحية هي التي تحيي إبداعات مبدعيها، وتتغنى بما قدموه، وتخلّد ما أضافوه، وهذا ما يلحظه الناقد المتابع لحركة الإبداع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. ولا ينكر أحد أنّ الشعر الفارسي